

## (الذكاء الاصطناعي ليس تهديداً 1)

### الكاتب



شيماء المرزوقي

نعيش في عصر التقنيات الحديثة، ويصح القول إننا نشهد التطورات السريعة في مجال الذكاء الاصطناعي، وكلما ظهر تطور جديد، زادت المخاوف والقلق مما يمثله ويحدثه هذا الذكاء

يرى البعض أن ذكاء الآلية سيؤدي إلى إلغاء الكثير من الوظائف، مما يزيد في معدلات البطالة في المجتمعات. ويستشهدون بوظائف كانت معروفة وتلاشت، أو في طريقها للزوال، بسبب إحلال تقنيات تعتمد على الذكاء الاصطناعي، التي تعمل طوال أيام الأسبوع، أربعاً وعشرين ساعة، ومن دون توقف، لكن مثل هذه النظرة، وهذه الرؤية، محدودة جداً، وإن صحت المعلومة، في إلغاء البعض من الوظائف، وإحلال الآلي مكان الإنسان. هذه النظرة محدودة؛ لأنها تغفل تماماً عما أوجده الذكاء الاصطناعي من وظائف جديدة، قد تكون أكثر من تلك التي تم إلغاؤها. وبالتالي الحاجة لليد العاملة البشرية، ما زالت ماثلة وهي حاجة قوية ومستمرة

نعم الذكاء الاصطناعي، احتلّ أو سيُسيطر على الوظائف التي تعتمد على الروتين والتكرار، مثل وظائف الخدمة، أو الرد على الاتصالات، وبعض الوظائف الإدارية، التي تعتمد على تسجيل بيانات الموظفين والحضور والانصراف ونحوها؛ لأن تقنيات الذكاء الاصطناعي، ستكون قادرة على القيام بهذه المهام بكفاءة وبتكلفة أقل من الموظفين البشريين

لكن قد لا يعلم الكثيرون، أن نفس هذا الذكاء، سيُسهّم في ابتكار وظائف جديدة، غير مألوفة أو لم تكن معروفة من قبل، بل إن هناك وظائف جديدة ظهرت خلال الأعوام القليلة الماضية، مثل تحليل البيانات الضخمة، أو تطوير التطبيقات الذكية، أو إدارة الأتمتة الصناعية، والحال نفسه في مجالات مثل الرعاية الصحية، أو التعليم، أو الخدمات المالية

في الواقع، الدراسات تشير إلى أن الذكاء الاصطناعي سيوجد المزيد من الوظائف، أكثر من تلك التي تسبّب في إلغاؤها

جاء في تقرير منتدى الاقتصاد العالمي، حول مستقبل الوظائف، وصدر في أغسطس/ آب عام 2023م وغطى توقعات عن التغييرات في سوق العمل حتى يناير/كانون الثاني من عام 2025م أنه من المتوقع أن تؤدي التطورات التكنولوجية إلى خلق 133 مليون وظيفة جديدة. في المقابل من المتوقع أن تؤدي إلى خسارة 75 مليون وظيفة. وهذا يعني أن التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي تحديداً، ستتسبب في زيادة الوظائف بنحو 58 مليون وظيفة.

لكن هذه الوظائف تحتاج لتعليم جديد، ونوعي، ومختلف.. وتحتاج لمهارات مختلفة وتدريب وآليات في تجهيز الكوادر البشرية، وهذا هو التحدي الحقيقي.

[Shaima.author@hotmail.com](mailto:Shaima.author@hotmail.com)

[www.shaimaalmarzoqi.com](http://www.shaimaalmarzoqi.com)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.